عنوان البحث: المعالم العمرانية و الحضارية في مدينة إشبيلية

الباحث الأول: نهاء أحمد عواد الكبيسي
تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ/تشرين الثاني 2025

الباحث الثاني: أ.د. أسامة عبد الحميد حسين
مكان العمل: جامعة سامراء/كلية التربية
تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ/تشرين الثاني 2025

الملخص:

تحاول هذه الدراسة التي بعنوان (المعالم العمرانية و الحضارية في مدينة إشبيلية) أن تغطي المعالم الحضارية لمدينة إشبيلية، إذ اشتملت مبحثا واحدا وقسم إلى عدة أجزاء يمكن من خلالها دراسة أهم المعالم الحضارية للمدينة، وهي التي تتمثل بمسجد إشبيلية الجامع المعروف بجامع عمر ابن عدبس، وصومعة الجيرالدا التي تعد من أعظم المنائر في الأندلس، وسور إشبيلية الذي تم بناؤه بأمر من الأمير عبد الرحمن الثاني؛ لتحصين المدينة من خطر النورمان، والقصور ومنها: القصر المبارك، والزاهر، والقصور الموحدية، والمراسي، وأماكن النزهة، والحوم، والأرباض.

الكلمات المفتاحية: إشبيلية، الجانب العمراني، مسجد إشبيلية الجامع، سور إشبيلية، صومعة الجيرالدا، القصر المبارك.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **Urban and cultural landmarks in the city of Seville**

The first researcher: **Bahaa Ahmed Awad**

Publication date: **November 2025**

The second researcher: **Prof. Dr. Osama Abdel Hamid Hussein**

Workplace : **Samarra University/ College of Education for Human Sciences**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

This study, titied The Givilizational and Architectural Aspects of Seville, aims to cover the cultural landmarks of the city of Seville. The research consist of a single chapter divided into several Sections, through Which the most significant landmarks of the city were studied. These include the Great Mosque of Umar Ibn Addabbas, the Giralda Tower, considered one of the greatest minarets in Andaiusia, the walls of Seville built by order of Emir Abd al-Rahman II to fortify the city against the Norman threat, as well as the palaces such as Al-Mubarak, Al-Zahir,Almohad palaces, docks, recreational areas, neighborhoods, and suburbs.

Keywords: Seville,civilizational aspect, Emir Abd al-Rahman II, Almohad palaces.

المقدمة:

امتازت مدينة إشبيلية بالناحية العمرانية والحضارية تميزا كبيرا منذ تأسيسها على يد الملك الروماني يوليش الذي أعجب بموقع المدينة الذي كان بالقرب من النهر الكبير وطبيعتها وطيب هوائها وأرضها الخصبة وكثرة ثمارها وجبلها جبل الشرف ومناخها الملائم، مما جعله يقوم ببنائها ووضع الأسوار عليها والتي كانت من الصخر الصلد، وبنى فيها قصبتين متقنتين وعجيبتين والتي عرفت بالأخوين، وهذا البناء يعد أول الإنجازات العمرانية في مدينة إشبيلية، وبعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد الأندلس عام 92هـ/710م، شهدت المدينة طفرة نوعية وكبيرة في الناحية العمرانية، إذ شيد في المدينة العديد من المعالم الحضارية والعمرانية، ومنها مسجد ربينة، الذي يعد أول مسجد أسس في مدينة إشبيلية بأمر من الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير 95-97هـ/714-716م، ومن أهم وأبرز المعالم الحضارية في المدينة، هو مسجد إشبيلية الجامع، الذي بناه القاضي عمر بن عدبس بأمر من الأمير عبد الرحمن الثاني 206-238هـ/822-852م، والذي تحول إلى كنيسة بعد سقوط إشبيلية على يد فرناندو سنة 646هـ/1248م، ومن المعالم المهمة هي صومعة الجيرالدا التي تعد من أعظم المنائر في الأندلس قاطبة، ومن المعالم الحضارية لمدينة إشبيلية هو سور إشبيلية، الذي تم بناؤه بأمر من الأمير عبد الرحمن الثاني بعد زيادة خطر النورمان على المدينة، وشهدت المدينة في العصر العربي الإسلامي بناء العديد من المساجد والقصور ومنها القصر المبارك والزاهر والقصور الموحدية والمراسي ومجالس النزهة، التي كان يتخذها الأمراء أماكن خاصة بهم للنزهة والراحة والتي كانت تحوي البساتين والحدائق، ومن المعالم الحضارية للمدينة هي الحوم والأرباض.

أهم المعالم العمرانية لمدينة إشبيلية:

1. **مسجد ربينة:** هو أول مسجد أنشئ في مدينة إشبيلية بأمر من الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير 95-97هـ/714-716م، وسمي بهذا الاسم؛ نسبة إلى " كنيسة ربينة "، التي كانت في الموقع نفسه والتي اتخذ الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير جزءا منها مقرا له، وهذا المسجد نفسه الذي قتل فيه الوالي عبد العزيز سنة 97هـ/715م، إذ ذكر ابن القوطية أن آثار دمه ما زالت واضحة داخل المسجد حتى عهد قريب من عهد ابن القوطية (ابن القوطية, 1989,p.37). ويعتقد أن كنيسة ربينة التي اتخذها الوالي عبد العزيز بن موسى مقرا له كانت تقع بالقرب من جامع عمر بن عدبس الذي شيد سنة 214هـ/829م بأمر من الأمير عبد الرحمن الثاني (الطاهري,2006,p.23).

2. **مسجد إشبيلية الجامع:**

هو المسجد الذي بناه القاضي عمر بن عدبس بأمر من الأمير عبد الرحمن الثاني206-238هـ/822-852م، وكان الأمر سنة 214هـ_ 829م، وكان عجيب البناء، ويحوي صومعة بديعة الصنعة غريبة العمل، وكانت أركانها الأربعة عمودا فوق عمود إلى الأعلى ، وفي كل ركن ثلاثة من الأعمدة من المرمر والتي تستند عليها أقواس، وكان المسجد باتجاه الجنوب حاله حال المساجد الأندلسية، وكانت له منارة ما زالت محفوظة إلى يومنا هذا داخل برج كنيسة السلفادور الذي يبلغ طول ضلعه ما يقرب من ستة أمتار، التي بنيت مكان المسجد، وقد تم بناء المنارة بالحجارة المربعة التي تعود إلى العصور الرومية، وكان داخل المنارة سلم لولبي، الذي لم نر مثله في المشرق العربي والإسلامي إلا في القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد (البكري,1992,vol.2,p.34). وذكر الحميري إن حرم المسجد كان يحوي أحد عشر صحنا يتجه عموديا وباتجاه جدار القبلة، وكان هذا المسجد يشبه جامع قرطبة بعد الزيادة الأولى لعبد الرحمن الأوسط، وكان الصحن الأوسط أكثر ارتفاعا من الصحون الأخرى (الحميري,1980,p.59). وكان مستطيل الشكل، وكانت مساحته تتراوح ما بين 48_50 م ويزيد طوله على عرضه إلا قليل، إذ كان صحن المسجد المعروف حاليا بـ" صحن البرتقال "، وكان فيه الكثير من أشجار النارنج وفي وسطه قطعة من الرخام وفي وسطها نافورة، وبقي المسجد على حاله دون أي زيادة في البناء، لكن تعرض إلى حدوث زلزال سنة 472هـ/1079م، فتعرضت صومعته إلى هدم الجزء الأعلى منها، وقام بترميمها المعتمد بن عباد خلال شهر واحد، هذا ما كشفته اللوحة التاريخية التي عثر عليها في الجزء السفلي من الجدار الجنوبي للمئذنة، إلا أن المسجد قد تأثر بهذا الزلزال، فأصبح لا يحوي أعداد المصلين الذين كثرت أعدادهم في عهد المرابطين484-539هـ/1091-1144م والموحدين540-620هـ/1145-1223م، مما جعل الخليفة أبا يوسف 531-580هـ/1136-1184م يقرر بناء جامع الموحدين، وإلغاء الخطبة من مسجد عمر بن عدبس سنة 570هـ/1174م، وأزيل منبره من موضعه، إلا إنه تم وبأمر من قبل الخليفة أبي يوسف يعقوب سنة 592هـ/1195م، إعادة ترميم المسجد بعد التقرير الذي رفعه المريد أبو العباس واصفا ما وصل إليه حال المسجد من تصدع، إذ جاء نص قوله: " إن جامع إشبيلية القديم قد اختل واعتل من داخله وخارجه، وأن جوائز المسقف منه قد عفت أطرافها الثابتة على بلاطاته في الحيطان ، وأن حيطانه من جهته الغربية قد مالت ويخاف على الجامع الهدم " (سالم,1986,p.30-31). وبعد هذا التقرير أشفق الخليفة على المسجد فأمر البنائين وأهل الحرف بترميم المسجد، وقاموا باستعمال ألواح الخشب؛ لتقوية سقف المسجد، وقاموا ببناء الأبراج من الحجر العادي على جهة حائطه الغربي؛ لمنع ميله، وعالجوا أقواسه بالجبس والجيار مما ظهر للجميع إصلاحه، وبعد ترميمه وإصلاحه أعيدت إلى المسجد الصلاة، لكن بعد سقوط إشبيلية على يد فرناندو سنة 646هـ/1248م تحول المسجد إلى كنيسة السلفادور كما ذكرنا من قبل، ثم أصيبت مئذنته مرة أخرى سنة 1356م على إثر زلزال ضخم أدى إلى سقوط جزئها العلوي، حيث

أقيم فيها طابق النواقيس، ولم يتبق من المسجد سوى الجزء السفلي من البرج الذي يبلغ ارتفاعه 50و9 مترا (سالم,1986,p.31).

3. **صومعة الجيرالدا:** هي المنارة التي أمر الخليفة الموحدي 580-595هـ/1184-1198م أبو يوسف يعقوب ببنائها في 13 صفر سنة 580هـ/1184م، على الجدار المقابل للشرق حيث يلتقي فناء المسجد بقاعة الصلاة، والتي استعملت الحجارة المربعة الرومية في بناء الأسس، أما في البناء العلوي للمنارة فقد استعملت الحجارة الآجر المنحوت، وتم تزيين المنارة من الخارج بمساحات من الآجر المزخرف، والذي استعمل في تأطير الإنارة في جدران السلالم، وقد وصف المؤرخ بن صاحب الصلاة هذا البرج فقال: " هذه المنارة هي أعظم من جميع المنائر الأخرى في الأندلس قاطبة، في ارتفاعها وفن بنائها الفائق وعند النظر إليها من بعيد يبدو وكأن جميع نجوم السماء قد توقفت في قلب إشبيلية" (ابن صاحب الصلاة,1979,p.516) . وبقيت على هذا الشكل ولم تتغير على حالتها نفسها، ولم يتغير بناؤها سوى أنه لم يسمع بعد صوت المؤذن في الفضاء داعيا إلى الصلاة، إذ تحولت إلى برج للنواقيس وأصبحت ملحقا للكنيسة، وإثر زلزال قوي حدث سنة 798هـ/ 1355م فقدت تفاحاتها الأربعة، وفي سنة 1494م سقط الجزء الأعلى منها إثر صاعقة، وفي سنة 1504م سقط الجزء الأكبر منها، إلا أن "هيرنان رويث"[1] قام ببناء برج علوي عام 1558م، والذي تم إكماله سنة 1568م، ونصب في أعلى البرج تمثال من البرونز، وكان يرمز للنصرانية صنعه بروتولومي موريل، عام 1567م، إذ كان يدور مع اتجاه الرياح، وكان يبلغ ارتفاع التمثال أربعة أمتار، وأطلق عليه جيرالديو أو دوارة الهواء، وهو اسم مشتق من المصدر Girar والذي يعني يدور، لكن لم يدم هذا الاسم طويلا فقد حول إلى جيرالدا، وأصبح هذا الاسم يطلق على البرج بأكمله منذ أوائل القرن الثامن عشر، وبلغ ارتفاع البرج الكلي 25.93م وكان منها 65.69م ارتفاع الجزء الإسلامي (سالم,1986,31). كانت الجيرالدا تتألف من طابقين، إذ كان طابقها الأول جزأها الأعظم؛ لأنه ينتهي بالإفريز الأفقي الذي كانت تعلوه فتحات النواقيس، أما طابقها الثاني فكان برجل صغير الحجم يعلو البرج الأدنى في امتداد نواته الداخلية، وكانت تعلو هذا الطابق قبة مقرمدة ركبت عليها التفاحات الأربعة التي يصغر حجم الواحدة منها كلما ارتفعت عن القبة، والتي تبين تناسق ورشاقة المئذنة، ويتفق مظهر البرج الخارجي مع نظامه الداخلي كما لو كان مرآة تعكس صورته، وقاعدة الصومعة كانت على شكل مربع طوله 65.13م بداخله نواة مربعة طولها 25.6، يكون حولها طريق منحدر مدرج مؤلف من 35 مقطعا، تعلوه قبب صغيرة متصلة، كل خمس منها في كل مقطع، وتشغل المساحة الداخلية للبرج سبع غرف مربعة تكون واحدة فوق الأخرى، الخمس السفلى جميعها مسقوفة بقبب نصف كروية، أما القبتان

[1]) **هيرنان رويث:** هو مهندس قرطبي الذي قام بترميم في منارة الجيرالدا، ينظر: (سالم، 1986، ص43).

العلويتان فهما متعارضتان فيما بينها ويتراوح ارتفاع كل غرفة ما بين 30ر6م _ 90ر4م (سالم,1986,p.43-44).

4. **سور إشبيلية:** هو السور الذي تم بناؤه من قبل الأمير عبد الرحمن الثاني 206هـ-238هـ/822م-852م لتحصين المدينة، نتيجة لزيادة خطر النورمان[2] على إشبيلية، ولاسيما سواحل غرب الأندلس، وقد عزم عبد الرحمن الثاني على هذا الأمر بعد رأي الفقيه عبد الملك بن حبيب الذي يحضه على بنيان سور مدينة إشبيلية (ابن حيان,1970,vol.2,p.188). فأمر عبد الرحمن الثاني عبد الله بن سنان[3] الذي كان أحد الموالي الشاميين والمقربين لعبد الرحمن الثاني، إذ نحت عبد الله بن سنان اسمه على سور المدينة (ابن القوطية,1989,p.81). نتيجة لحصانة هذه الأسوار التي بنيت بالحجر الصلد، فبقيت المدينة ممتنعة ومضبوطة إلى غاية نهايات عصر الإمارة، مما جعل العامة والخاصة يبيتون بأمان في حومهم وأرباضهم داخل الأسوار مطمئنين على دمائهم وأعراضهم وممتلكاتهم التي هي داخل الأسوار، فقام ولاة إشبيلية على جعل نظام للحراسة؛ لضبط الداخلين والخارجين والسهر على إغلاق أبواب المدينة خلفهم (ابن حيان,1979,vol.5,p.76). فلما مات عبد الرحمن بن إبراهيم بن حجاج في محرم سنة 301هـ/913م قدم أهل إشبيلية أحمد بن مسلمة الذي كان من أهل البأس والنجدة فأظهر العناد وجاهر بالخلاف، فأخرج إليه عبد الرحمن جيشا بعد جيش حتى تمكن من فتحها القائد بدر الحاجب سنة 301هـ/913م، والذي استعمل عليها سعيد بن المنذر المعروف "بابن السليم"، الذي قام بهدم سورها وجعل أعاليه بأسفله وقام ببناء القصر القديم المعروف "بدار الإمارة" وحصنه بسور حجر رفيع وأبواب منيعة، وبني سور المدينة في الفتنة بالتراب (الحميري,n.d.,p.59). وكان هذا بلاط القصر يزخر بالموسيقيين والشعراء في القرن الخامس للهجرة (ابن حيان,1979,vol.5,p.78). وكان هذا السور يحوي العديد من الأبواب، ومن هذه الأبواب هو "باب حميدة"، الذي كان بالجزء الغربي من السور بالقرب من "مقبرة الفخارين"، التي كانت ضمن التراث الحضري لمدينة إشبيلية، وبقي قائما في الموقع نفسه القديم منذ عصر الإمارة حتى عصر الطوائف (البكري,1992,p.114). ومن أبواب إشبيلية هو "باب الحديد" (المراكشي,2012،vol.3،p.559،).

الذي قام ببنائه الأمير عبد الرحمن الثاني، في الجزء الشمالي الشرقي من السور، وكان يقابل مدينة قرطبة، وسمي فيما بعد بـ "باب قرطبة" من المصادر اللاحقة (ابن حيان1979,vol.5,p.78 ؛ الطاهري,2006,p.37). ومن الأبواب التي كان يضمها هذا السور، هو "باب عنبر" وهو باب يعود إلى

---

[2] **النورمان:** هم أقوام جرمانية تسكن في البلاد الاسكندنافية، التي هاجمت السواحل الغربية لبلاد الأندلس ومنها إشبيلية في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني سنة 229 للهجرة. ينظر: (ابن عذاري,1983,vol.2,p.87)

[3] **عبد الله بن سنان:** وهو أحد الموالي الشاميين، ومن المقربين الخاصين للأمير عبد الرحمن الثاني، والذي استعمله هو خليفة، فأمره ببناء سور إشبيلية، نتيجة لزيادة خطر النورمان. ينظر: (ابن القوطية,1989,p.81).

العهد المرابطي (الإشبيلي,1998,p.211). و"باب الفرج" و"باب الفتح" الذي استمر بقاؤه في العهد المرابطي والموحدي (الطاهري,2006,p.128). ومن أبواب مدينة إشبيلية هو "باب قرمونة"، الذي كان مقابلا لمدينة قرمونة (المراكشي,2012,vol.4,p.476). ومن أبوابها هو "باب المدينة"، الذي يعرف بـ "باب الوادي" ويعد أهم أبواب المدينة على الإطلاق، إذ يعد المدخل الرئيس للمدينة، تم بناؤه في عصر الإمارة، وكان موقعه في الجزء المقابل لمرسى المدينة، الذي ترسي السفن فيه أمام باب المدينة (المراكشي,1949,p.374). ومن أبواب إشبيلية هو "باب جهور" وهو مقابل لقصور البحيرة الموحدية، وكان هذا الباب موجودا في حي اليهود (ابن صاحب الصلاة,1979,p.167؛ سالم,1986,p.117). ومن أبوابها "باب النخيل" الذي كان موقعه مقابلا لقصر المبارك من جهة القبلة (ابن بسام,1979,vol.3,p.430). وكان لإشبيلية بعض الأبواب التي تحمل أسماء المهن ومنها: "باب الصباغين" الذي كان موقعه بين باب الفرج والقصر المكرم (المقري,1997,vol.4,p.247)، و باب الدقاقين، و باب الدباغين، و باب العطارين (المراكشي,2012,p.559). ومن أبوابها: باب القطائع، وباب الكحل (ابن صاحب الصلاة,1979,p.391).

5. **المصلى:** هو من أماكن العبادة، إذ كان مساحة من الأرض في الهواء الطلق، وكان يستعمل في الاحتفالات والمناسبات المهمة، ومنها: صلاة عيد الفطر المبارك، وصلاة عيد الأضحى(ابن حيان,1979,vol.5,p.75). وكان في الجهة الجنوبية للقصور بالقرب من باب النخيل (ابن بسام,1978,vol.3,p.430).

6. **قصر الإمارة:** هو قصر من قصور إشبيلية الرومانية وكان بالطرف الجنوبي لإشبيلية، إذ كان عمال إشبيلية من قبل أمراء قرطبة يقيمون فيه، وكان يعرف بقصر الإمارة، وكان موقعه إلى الشمال من مسجد الطراكة، وهو غير بعيد عن موقع جامع بن عدبس، وكان فيه حرم والتي دفن فيه أحد ابناء هشام بن عبد الرحمن الأوسط، وعندما حدثت الفتنة في إشبيلية في عهد الأمير عبد الله المرواني 275هـ-300هـ/888م-912م في سنة 276هـ/889م لجأ إليه أمية بن عبد الغافر[4] والي إشبيلية وتحصن فيه من بني خلدون[5] وبني حجاج[6].

---

[4]) **أمية بن عبد الغافر:** هو والي إشبيلية، الذي تم تعيينه من قبل الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني عندما تعاظمت الفتنة بالأندلس سنة 280 للهجرة. ينظر: (ابن خلدون,1981,p.505 ؛ عنان,1997,vol.1,p.331)

[5]) **بنو خلدون:** هم من رؤساء إشبيلية، ومن الذين ثاروا فيها، ينتسبون إلى العرب اليمانية في حضرموت، ينتسب اليهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون، وكان يتزعمهم كريب بن عثمان بن خلدون وأخوه خالد. ينظر: (ابن خلدون1981,p.505,؛ عنان1997,vol.1,p.331)

7. **القصر المبارك:** هو من أهم القصور التي احتضنتها حاضرة بنو عباد، الذي لمع نجمه وذاع صيته، وهو سيد القصور، إذ أصبح مركزا ومقرا للمعتمد بن عباد، ويعد باب القصر المبارك من المعالم المعمارية الذي عرف بباب النخيل (ابن بسام,1978,vol.3,p.430). وكان القصر مجاور الوادي المعروف بالرملة (ابن صاحب الصلاة,1979,p.122؛ الطاهري,2006,p.86). وعرف بقصر ابن عباد(ابن عذاري,1985,p.36). والذي استقر واهتم به المعتمد بزينته وأثاثه وأطلق عليه اسم "المبارك"، الذي قال فيه المعتمد شعرا عندما نفي من قبل المرابطين فقال :

بكى المبارك في أثر ابن عباد ** بكى على أثر غزلان و آساد**
بكت ثرياه لا عمت كواكبها ** بمثل نوء الثرايا الرائح الغادي**
بكى الوحيد بكى الزاهي بقبته ** والنهر و التاج كل ذله بادي**
ماء السماء على ابنائه درر ** يا لجة البحر دومي ذات أزياد**

(ابن خاقان,1902,p.25). ثم أصبح بيد الموحدين ثم النصارى، إذ قاموا بإجراء بعض التغيرات، وكان هذا مكون من طابقين الأول معظمه أندلسي الأصل، أما الطابق الثاني فتم بأيام الإسبان لكن تقليدا للفن الأندلسي، فقد بناه "المدجنون" (أرينال,2003,p.73). العرب المسلمون الذين بقوا في إشبيلية وبقيت المدن الأندلسية بعد سقوطها وبقوا يحتفظون بهذا الاسم إلى عام 1492(الحجي,1969,165-166).

8. القصر الزاهي (الزاهر):. هو من قصور بني عباد في إشبيلية الذي كان موضعه في تاج الشرف الذي يقع بالقرب من الضفة اليمنى للوادي الكبير، وكان يعرف بالحصن الزاهر، وكانت تمتاز المنطقة التي يقع فيها بأنها منبتة للزيتون، وكانت قبة القصر معروفة باسم "سعد السعود"، وكان هذا القصر أحب القصور إلى المعتمد بن عباد، وأكثرها تأثيرا في نفسه، فقد كان يقصده حينما يريد المرح أو اللهو، وكان القصر الزاهر من أجمل المواضع لدى المعتمد وأبهاها ، وأحبها إليه وأزهاها، وكان له من العيش المزري بحلاوة الضرب، ما لم يكن له بحلب (ابن خاقان,1902,p.24-25). وقد ذكر المعتمد بن عباد قصره في أبيات شعرية، بعد أن نفاه المرابطون، فقال:

غريب بأرض المغربين أسير ** سيبكي عليه منبر و سرير**
وتندبه البيض الصوارم والقنا ** وينهل دمع بينهن غزير**
مضى زمن والملك مستأنس به ** وأصبح منها اليوم هو نفور**
يرى من الدهر المضلل فاسد ** متى صلحت للصالحين دهور**
أذل بني ماء السماء زمانهم ** وذل بني ماء السماء كبير**

---

[6]) **بنو حجاج:** هم من رؤساء إشبيلية، ومن الذين ثاروا فيها، وهم من لخم وبيتهم إلى الآن في إشبيلية ثابت الأصل نابت الفرع موسوم بالرياسة السلطانية والعلمية، وكان يتزعمهم عبد الله بن حجاج وأخوه إبراهيم. ينظر: (ابن خلدون,1981,p.505؛ عنان,1997,vol.1,p.331).

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة **** أمامي وخلفي روضة و غدير
بمنبتة الزيتون مورثة العلا **** يغني حمام أو تدن طيور
بزاهرها السامي الذري جاده الحيا **** تشير الثريا نحونا و نشير
ويحظنا الزاهي وسعد سعوده **** غيورين والصب المحب غيور
(ابن خاقان,1902,p.25).

9. **دار المزينة:** وهي تقرأ المزينة، تصغيرا وتعني "المزنة"، وهي السحابة البيضاء، وهي دار أنيقة؛ لكثرة الزخرفة وأناقتها، وكانت هذه الدار ذات طابع ريفي، فقد امتازت قاعاتها بالأوراق والتشجير الملون، وكانت الأشجار والزهور والجلنار الزاهية، وكان المعتمد قد أقام هذه الدار في بساتين القصر واتخذها مكانا للمرح والأنس، وقد وصف ابن خاقان الدار فقال: " دخل عليه في دار المزينة والزهر يحسد إشراق مجلسه، والمدد يحكي أتساق تأنسه، وقد رددت الطير شدوها، وجددت طربها وشجوها، والغصون قد التحفت بسندسها، والأزهار تحيي بطيب تنفسها "(ابن خاقان,1902,p.9؛ سالم,1986,p.117). وكان موقع هذه الدار في المنطقة الممتدة مقابل باب جهور لسور إشبيلية، وهذه المنطقة قد اختارها الوالي الموحدي أبو يعقوب بن عبد المؤمن لبناء قصوره (ابن صاحب الصلاة,1979,p.467 ؛ سالم,1986,p117). وكانت بساتين هذه الدار، متصلة ببساتين قصر المبارك، وهذا القصر أقيم فيه مجلس للأنس، والذي كان المعتمد يحضر في هذا المجلس ولاسيما في الليالي القمرية، حيث كان القصر المبارك منيرا بضياء القمر، وقد وصف ابن خاقان هذا المجلس، إذ ذكر دخول فخر الدولة على المعتمد في مجلسه". في ليلة قد ثنى السرور منامها، وامتطى الحبور غاربها وسنامها، وراع الأنس فؤادها، وستر البياض الأماني في سوادها، وغازل نسيم الروض زوارها وعوادها، ونور السرج قد تلقى أذيالها، ومحامن لجبن الأرض نبالها، والمجلس مكنى بالمعالي، وصوت المثاني والمثالث عالي، والبدر قد كمل، والتحف بضوئه القصر واشتمل، وتزين بسناه وتجمل " (ابن خاقان,1902,p.6).

10. **مجلس المعرس:** هو المجلس الذي كان يطل على الوادي الكبير، بقاعته " التاج " من جهة باب جهور، بيت الحدائق والبساتين، والذي يمتاز المجلس بقبته العالية التي تعلو على مجموعة قصور بن عباد، وكان الأمير يوسف بن تاشفين ينزل في المجلس كلما جاء إلى إشبيلية، ووصفه ابن خاقان فقال: " وهو موضع مستبدع، كأن ألحن فيه مودع، ما شئت من نهر ينساب انسياب الأراقم، وروض كما وشت البرد يد راقم، وزهر يحسد رياه، ويتمنى الصبح أن تسم به محياة " (ابن خاقان,1902,p.7-8 ؛ سالم,1986,p.118-120). وهذا الموضع نفسه الذي أقام به الأمير أبو يعقوب الموحدي، قصور البحيرة، بالقرب من باب جهور(سالم,1986,p.120).

11. **وادي الطلح:** هو من أماكن النزهة، التي كان يرتادها المعتمد بن عباد، مع جاريته وأم أولاده، والتي كانت على معرفة بالغناء، لطيفة الحديث، كثيرة الفكاهة، وهو واد بإقليم الشرف، تحيط به الأشجار من كل جهاته، تكثر فيه الطيور(المقري,1900,vol.1,p.691). وكان وادي طلح يقع في الجهة المقابلة لحصن الفرج (ابن سعيد,1964,vol.1,p.296).

12. **قصور البحيرة الموحدية:** اهتم الخلفاء الموحدون بالناحية العمرانية اهتماما كبيرا، إذ قاموا ببناء قصر الإمارة، الذي كان مجاورا لقصر المبارك، أما القصور البحيرة فقد أمر الخليفة أبو يعقوب يوسف، في شهر صفر من عام 567هـ، ببناء قصوره المكرمة السعيدة التي عرفت بـ"القصور البحيرة"، والتي كانت خارج سور إشبيلية، مقابلة لباب جهور(ابن صاحب الصلاة,1979,p.372). وأمر الخليفة القاضيان أبا القاسم أحمد بن محمد الحوفي الأشبيلي[7] وأبا بكر محمد بن يحيى بن الحذاء[8] إمام مسجد الموثق بإشبيلية؛ لثقته بهما وأمانتهما، ومعرفتهما بالمساحة والتكسير وأمور الفلاحة، وأمرهما باختطاط الملاحق والمباني التي تكون متصلة بهذه القصور، وإقامة البساتين وتشجيرها بأشجار الأعناب والكمثرى والزيتون والتفاح(ابن صاحب الصلاة,1979,p.374 ؛ سالم,1986,p.122). وقام الخليفة بجمع أهل إشبيلية، ممن يملكون الأرض التي سيقوم ببناء القصور عليها، وأمر بتعويضهم أرضا مقابل أرضهم، وبقيمة جيدة مما جعلهم يوافقون ويرضوا، وكان ممن يملكون هذه الأرض محمد بن منظور، إذ عوضه الخليفة أرضا غبيطة في جزيرة السباع، المتصلة بجزيرة قبيطل، التي كانت على طرف الوادي من جهة إقليم الشرف، والتي اشتراها من إبراهيم بن رواحة، بثلاثة آلاف سكية، وأمر الخليفة بقلع أشجار الزيتون المختارة من الألوان، وشرائها بالمال وجلبها لقصور البحيرة وغرسها، وكان هذا الأمر بالتعاون مع شيوخ البوادي، وكان الخليفة شخصيا يراقب ويطلع على غرس الأشجار والتأنس برؤيتها، وقد قام عريف البنائين في الأندلس أحمد بن باسه، ببناء القصور البحيرة(ابن صاحب الصلاة,1979,p.374-375). فأكملها حتى يحار وصفها؛ لجمالها ورونقها، حتى فضلت على قصري الخورنق والسدير، وخرجت باب جهور كالبدر المنير، وأكمل بناء ما حولها من الحيطان، بالجيار والرمل والحصى، وكان أمام الخليفة مشكلة إيصال المياه إلى

---

[7]) **أحمد بن محمد الحوفي:** هو الفقيه الأشبيلي الذي كان تلميذا لابن العربي، تولى قضاء إشبيلية بعد أبي بكر الغافقي مرتين وتخصص في العقود والمواريث وكتب فيها كتابا ممتازا. ينظر: (ابن صاحب الصلاة,1979,p.374).

[8]) **محمد بن يحيى بن الحذاء :** هو من إشبيلية وأصله من قرطبة، وهو من بيت أبي عمر القاضي ويكنى أبا بكر، روى عن أبي محمد بن عتاب، وكان موثوقا. ينظر: (ابن صاحب الصلاة,1979,p.374).

قصوره، فأمر المهندس حاج يعيش[9]فكان خارج السور من جهة باب قرمونة جسر روماني قديم البنيان، مدثر والأرض قد عليت عليه، فبدأ بتتبعه والحفر حوله حتى تبين أنه جسر روماني، واستمر يعيش بالحفر حتى وصل إلى نهاية الجسر بالقرب من قلعة جابر[10]فاستطاع يعيش من إصلاح الجسر وإيصاله إلى إشبيلية حتى قصور البحيرة، لكن الخليفة الموحدي أمر بإيصاله إلى داخل إشبيلية، ليستفيد منه الجميع في شربهم واحتياجاتهم كافة، وأمر ببناء خزان للمياه في حارة ميور(ابن صاحب الصلاة,1979,p.377 ؛ سالم,1986,p.117).

13. **المراسي**: وهي من الجوانب المعمارية التي تم إنشاؤها في إشبيلية ومن أهمها: مرسى المدينة، وهو المرسى الذي أنشئ في بداية فتح المدينة بعد تولي الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير؛ لترتيب مجرى الوادي الكبير، وكذلك استصلاح ميناء المدينة ليكون مقرا لسفن المسلمين، وتكون المدينة بابا للأندلس، وبرزت أهميته في مواجهة أخطار الشعوب، وتثبيت أسس العمران، ورفع مستوى أهل الحرف والصنائع إلى أرقى المستويات، فتألق المرسى وأصبح مرفأ للركاب والسفن القادمة إلى بلاد الأندلس من بقاع المعمورة كافة، ومنه تسير السفن جالبة البضائع من المغرب وحاملة البضائع إليه، في حركة كبيرة للتبادل التجاري(ابن الآبار,1985,vol.2,p.292). ومن أهم المراسي في مدينة إشبيلية هو " مرسى طبلاطة " وهو يقع بالقرب من الحاضرة في المجرى الأدنى عند " قرية طبلاطة " وكذلك تشير المصادر التاريخية، إلى وجود مراسي للملاحة والنزهة، والتي أقيمت عليها المنارات، التي وضعت عليها الأضواء للإنارة، ومن هذه المنارات منارة " شنتبوس "، التي عكست مصابيحها على النهر(المقري,1900,vol.4,p.198؛ الطاهري,2006,p.23). وكذلك مرسى المرج الذي كان موضعا من المواضع المبهجة، وقد اتخذ مكانا للنزهة والبهجة، على شاطئ نهر إشبيلية، وبني في الموضع نفسه فيما بعد "برج الذهب" الذي يعد من أهم الأبراج الذي بناه الخليفة الموحدي أبو علاء إدريس بن المنصور سنة 618هـ/1221م؛ لتدعيم وتقوية سور إشبيلية، وقام بربط وإيصال البرج بالستارة المحيطة بالقصر عن طريق قورجة، وتمكن بوساطته من تأمين مدخل دار الصنعة للقطائع، التي كانت قائمة على سور القصبة الذي يقع على الوادي بين باب القطائع وباب الكحل، وكان البرج يقطع مسار السفن في الوادي بسلسلة مشدودة بينه وبين بناء ضخم على الجهة الأخرى من النهر(ابن صاحب الصلاة,1979,p.391 ؛ الناصري,n.d.,vol.2,p.228؛

---

[9]) **حاج يعيش**: هو ألمع وأشهر المهندسين الذين تألق نجمهم في عهد الموحدين، فقد كان يلجأ اليه الموحدين في كل مشاريعهم المهمة، ومنها قام في إشبيلية بإيصال المياه إلى قصور البحيرة وداخل إشبيلية من قلعة. ينظر: (ابن صاحب الصلاة,1979,p.85-374).

[10]) **قلعة جابر**: وهي تقع في جنوب إشبيلية، على مقربة من قرمونة، وأليها ينسب الشاعر عامر بن خدوش القلعي القائل: ألا يا سقى الرحمن قلعة جابر ***** فكم لي فيها من ليال زواهر. ينظر: (ابن صاحب الصلاة,1979,p.377).

سالم,1977,p.129). والذي اعتنى فيه الموحدون، وكان على مقربة من الجامع الموحدي الشهير (الغرناطي,n.d.,p.6). وهكذا أصبحت المراسي منتظمة على طول مجرى وادي إشبيلية والتي كانت مختصة في شحن وإفراغ البضائع، وكذلك للنزهة والصيد، ونقل المعدين بين عدوتي الوادي، ويضمن تواصل المدينة مع بقية المراسي في المجرى الأعلى والأسفل للوادي الكبير، وهذا الشيء جعل من إشبيلية أحد أضخم الموانئ النهرية في تاريخ الغرب الإسلامي (الطاهري,2006,p.54-55).

14. **الحوم:** هي أصغر وحدة سكنية أو حرفية، أشبه بالحارة وهي تعد من ضمن الحواضر الأندلسية، وتمثل النسيج العمراني لإشبيلية، إذ ذكر أحد اللغويين بأن كل أهل محلة أو قرية تقاربت أو دنت منازل سكناهم فهم أهل حارة؛ لأنهم يحورون إليها (الزبيدي,1981,p.210). وتترتب الحومة بترابط مساكنها وشعبها بالمسجد التابع للحومة، والذي دائما ما تنسب إليه الحومة وينسب إليها المسجد، لذا تجد أن أهل الحومة يتألفون ويندمجون مع بعضهم البعض بمنظومة مجتمعية، ووحدة مرتبطة بالمسجد بمجمل حياتهم الإدارية أو القضائية أو الاجتماعية، إذ تكون هنالك مبادرات تحمل الطابع الجماعي بفضل التعاضد وروح الأخوة فيما بينهم (ابن عذاري,1985,vol.4,p.74). كان في إشبيلية الكثير من الحوم، والتي كانت منسوبة إلى المساجد التابعة لهذه الحوم، ومنها: حومة مسجد " أبي الحكم بن الحجاج " (الضبي,1967,p.167). وكان أبرز أئمة هذا المسجد أبي عامر السرقسطي، ومن ضمن الحوم التي كانت هي حومة مسجد "الزبيدي"، والتي كانت تعرف فيما مضى من زمن باسم حومة مسجد " الغريش بن فرحان"، ومن أشهر الحوم حومة " السيدة "، وسميت بهذا الاسم؛ نسبة إلى والدة الملك العبادي، الذي كان يحكم البلاد في تلك الحقبة المعتضد بن عباد، واقترنت هذه الحومة بالمسجد الذي ينسب إلى والدة المعتضد، وذكرت الكثير من النصوص التاريخية المعتمدة بوجود العديد من الحوم المعروفة لدى الإشبيليين بالحوم العبادية (المراكشي,2012,p.453). ومن الحوم التي كانت في إشبيلية حومة مسجد "اليتيم"، وكذلك من الأماكن الحضرية المشهورة مسجد "ابن الرب" التي كانت لها مكانة وشأن منذ عصر الخلافة، ومن الحوم التي كانت معروفة لدى أهل القلم الإشبيليين أن حومة مسجد " ابن عمران "، التي كانت متصلة البناء إذ إنها بموقع الجباسين القديم، نتيجة لكثرة الحرف الصناعية في إشبيلية وتسميت المساجد بأسماء هذه الحرف، سميت الحوم بأسماء الحرف الصناعية ومنها: حومة " مسجد الصباغين " و " مسجد الحصارين " (المراكشي,2012,p.539). وتزخر كتب التراجم والطبقات والفهارس بأسماء كثير من المساجد التي كانت تنسب إليها الحوم، ومنها حملت أسماءها القديمة، ومنها سميت بأسماء المشايخ أو الأئمة ممن أم المصلون في الصلوات، ومنها حومة " عرفة " وحومة " ابن المليلة " وحومة " ابن صالح الأزدي " المنسوبة إلى مسجده، وحومة " مسجد ابن تقي "، وكانت كثير من الحوم التي فقدت أسماءها الأصلية وانتسبت إلى الأئمة الذين كانوا يعلمون ويحفظون الناس القرآن الكريم، ومنها حومة مسجد " ابن

العربي"، وحومة مسجد " المعروف " (المراكشي,2012,p.506). والجدير بالذكر أن كثير من الحوم اقترنت أسماؤها بالمعالم الحضارية والعمرانية لمدينة إشبيلية، ومنها حومة "القصر المبارك" التي كانت بالقرب من "مسجد راتب"، إلا أنه لم ينسب اسم الحومة للمسجد، إنما نسبت إلى القصر المبارك؛ لشهرة ومكانة القصر الكبيرة في مدينة إشبيلية (المقري,1900,vol.3,p.65). ومن الحوم التي امتازت في مدينة إشبيلية "حومة الجبانة"، التي كانت بالقرب من قصر ابن عباد، من الناحية الشرقية للقصر، والتي عرفت أيضا باسم " جبانة باب قرمونة "، لأنها كانت على الطريق المؤدي إلى مدينة قرمونة (ابن عذاري,1985,p.36 ؛ الطاهري,2006,p.69). ومن الحوم التي كانت هي موروثة من عصر الإمارة حومة " مسجد طراكة "، التي كانت مقابلة لقصر بني عباد خارج سور إشبيلية، ومن الحوم التي كانت تعرف على أسماء المساجد والقصور ومن ضمنها هي حومة " مسجد عبد الله بن سري بن عفرون الغافقي "، والتي عرفت بهذا الاسم؛ نسبة إلى مسجده، الذي كان خارج باب عنبر، وظلت هذه الحومة قائمة طوال حقبة بني عباد، وإلى سنة 521هـ/1127م (الإشبيلي,2006,p.183). وأيضا هنالك حوم أخرى، منها حومة "باب الحديد"، التي كانت بالقرب من الجزء الشمالي الشرقي لسور المدينة، وقد ذكر المراكشي أيضا عددا من الحوم التي تأسست بالقرب من المساجد، ومنها حوم "مسجد الشهداء" و "مسجد المرادي" و "مسجد زرجون" و "مسجد ابن الأخضر" و "مسجد ابن بشكوان" (المراكشي,2012,p.97-387 ؛ الطاهري,2006,p.70).

16. الأرباض: ويعني (الربض) هو ما ربض حول المدينة من مساكن وبيوت (ابن دريد,1991,p.414). أي: ما تم بناؤه من المساكن والبيوت حول المدينة، ولمدينة إشبيلية عدة أرباض ومنها: "ربض عبد الله الأشعث"، والذي تم إنشاؤه في عصر الإمارة، وكان بالقرب من قصر بن عباد من جهة القبلة (الطاهري,2006,p.73). ومن أرباض المدينة، هي ربض "طريانة"، وهي من الأرباض التي بنيت خارج المدينة، وهي ممتدة على شاطئ النهر الأعظم، مقابلة لمدينة إشبيلية، وكان عليها سور من ناحية الصحراء، والتي كان فيها حصن الفرج، وكانت منيعة؛ بسبب موقعها الجغرافي على قمة مرتفع، وكانت تمثل الخط الدفاعي الأول للمدينة في عصر الموحدين، والخط الدفاعي الأول عن منطقة الشرف كانت كثيرة الأسواق والحمامات، والتي جملها المعتمد بن عباد حينما أمر بتبييض مناظرها المطلة على النهر بالكلس؛ لكي يعجب بها الناظر كلما نظر إليها (ابن سعيد,1955,vol.1,p.293 ؛ الطاهري,2006,p.80 ؛ سالم,1986,p.137). وكذلك يحيط بإشبيلية عدة أرباض، ومنها "مقرانة" التي أصبحت من معالم العمران بإشبيلية، وربضا من أرباض المدينة، وقد ذكرها ابن سعيد فقال: "مقرينة قرية في نطاق حضرة إشبيلية" (ابن سعيد,1955,p.288). والتي كانت تقع على "ممر السابلة"، وهذا ما ذكره الخشني إذ قال: إن "مقرانة حارة من طرف الحاضرة عليها ممر السابلة" (الخشني,1994,p.70). ومنها "ربض أرش" وهي جهة القبلة، ومنها "ربض طربيل" الذي يقع على وادي أيرة على بعد ميلين من إشبيلية،

وفيها "ربض قريقش" الذي كان مجاورا لحصن الزاهر، و "ربض قراطة" الذي كان بجهة القبلة بطرف الجبل، و "ربض البلطيل" الذي يقع قرب إشبيلية على وادي سندي بمكان يعرف بالبلطال (الطاهري,2006,p.85).

الخاتمة:

في الختام، قد أظهرت هذه الدراسة التاريخية العميقة للمعالم العمرانية والحضارية في إشبيلية أن المدينة في العصر الإسلامي تمتعت بخصوصية عمرانية وحضارية جعلتها أحد أهم المراكز الحضرية في الأندلس، الدور المهم الذي لعبته هذه المعالم العمرانية من خلال تطور المدينة تجاريا وثقافيا واجتماعيا على مر العصور، ونستطيع أن نلخص أهم ما توصلنا إليه بما يلي:

1. الموقع الجغرافي المتميز للمدينة بوقوعها على نهر الوادي الكبير، الذي يعرف بالنهر العظيم، ويقرب بالعظم من دجلة والنيل، تسير فيه المراكب المثقلة بالبضائع، وقد ساعد في أن تكون العاصمة الثانية للأندلس.
2. اعتدال مناخها وحسن هوائها وخصوبة أرضها في أغلب الأوقات، وهذا ما ميزها بأن تكون كثيرة الغلال والبساتين، إذ يقع غربها الشرف، الذي يعد أشرف بقعة، أكرم تربة في بلاد الأندلس، عظيم المساحة، جليل في كثرة فوائده.
3. التطور العمراني للمدينة، الذي تميزت به المدينة منذ تأسيسها على يد الملك الروماني يوليش، وتطورها على مر العصور، وخاصة في العصر الإسلامي للأندلس.
4. أسهمت هذه الإنجازات في تشكيل هوية إشبيلية المعمارية التي بقيت راسخة حتى بعد انتقال الحكم، لتظل شاهدا حيا على مرحلة أندلسية بلغت أوج ازدهارها.
5. تمثل دراسة هذه المعالم اليوم نافذة لفهم عمق التأثير الإسلامي في أوربا الغربية ودوره في تطور الفنون والعمارة عبر العصور.
6. أبرزت الدراسة إن المعالم العمرانية في إشبيلية خلال العصر الإسلامي لم تكن مجرد مبان حجرية، بل كانت انعكاسا لازدهار علمي وثقافي وفني.
7. تبرز الدراسة الحاجة الملحة لمزيد من الجهود البحثية والميدانية المعمقة بهدف توثيق هذا التراث الفريد، وصون تأثيره العلمي والحضاري للأجيال القادمة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الآبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي.(ت،658هـ) الحلة السيراء. تح: حسين مؤنس. دار المعارف.(القاهرة،1985م).
2. الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي.(ت،575هـ) الفهرسة، تح: محمد فؤاد منصور. دار الكتب العلمية.(بيروت،1998م).
3. بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني.(ت،542هـ) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. تح: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب.(تونس،1979م).
4. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد.(ت،487هـ) المسالك والممالك. دار الغرب الإسلامي.(1992م).
5. الحميري، أبو عبد الله بن عبد المنعم.(ت،900 هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار. تح: إحسان عباس. مؤسسة ناصر للثقافة.(بيروت،1980م).
6. الحميري، أبو عبد الله بن عبد المنعم.(ت،900هـ) صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار. تح: لافي بروفنصال. دار الجيل.(بيروت، لبنان،1988م).
7. ابن حيان، أبو مروان بن حيان القرطبي.(ت469هـ) المقتبس من أنباء أهل الأندلس. تح: محمود علي مكي. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.(القاهرة،1970م).
8. ابن حيان، أبو مروان بن حيان القرطبي.(ت469هـ) المقتبس. تح: شالميتا، المعهد الأسباني العربي للثقافة.(مدريد،1979م).
9. ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الأشبيلي ابن خاقان.(ت، 529 هـ) قلائد العقيان ومحاسن الأعيان. (مصر،1320 هـ).
10. الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد.(ت،361 هـ) قضاة قرطبة وعلماء أفريقية. تح: عزت العطار الحسيني. مكتبة الخانجي.(القاهرة،1994م).
11. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون.(ت،808 هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. تح: خليل شحاذة. دار الفكر.(بيروت،1981م).
12. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد.(ت،321 هـ)، الاشتقاق. تح: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل.(بيروت،1991م).
13. الزبيدي، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي.(ت،379 هـ) لحن العوام. تح: عبد العزيز مطر. (القاهرة،1981).
14. ابن سعيد، علي بن موسى بن سعيد المغربي.(ت،1426هـ)، المغرب في حلى المغرب. تح: شوقي ضيف. دار المعارف.(مصر،1964م).
15. ابن صاحب الصلاة، أبو مروان عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة.(ت،594هـ) المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين. دار الغرب الإسلامي. تح: عبد الهادي التازي. (بغداد،1979م).
16. الضبي، أحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة أبو جعفر.(ت،599 هـ) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. دار المكاتب العربي.(القاهرة،1967م).

17. ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي.(ت،بعد712هـ) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تح: ليفي بروفنسال. دار الثقافة.(بيروت،1983م).
18. ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي.(ت،بعد712هـ) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، قسم الموحدين، تح: محمد إبراهيم الكتاني.(بيروت،1985م).
19. الغرناطي، محمد بن محمد أبو بكر عاصم الغرناطي.(ت،829 هـ) حدائق الأزاهر.
20. ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي. (ت،367هـ) تاريخ افتتاح الأندلس. ت: إبراهيم الأيباري. دار الكتاب المصري. (القاهرة،1989م).
21. المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي.(ت،703 هـ) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. تح: إحسان عباس. دار العرب الإسلامي.(تونس،2012م).
22. المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري. (ت،1041هـ) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب. تح: إحسان عباس. دار صادر.(بيروت،1997م).
23. الناصري، شهاب الدين أحمد بن خالد الدرعي الجعفري السلاوي.(ت،1315 هـ) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. تح: جعفر الناصري. دار الكتب.(الدار البيضاء).

المراجع الحديثة:

24. أرينال، مرثيديس أرينال. الموريسكيون الأندلسيون. الجزيرة.(القاهرة،2003م).
25. الحجي، عبد الرحمن علي الحجي. أندلسيات. دار الإرشاد.(بيروت،1969م).
26. سالم، عبد العزيز سالم. العمارة المدنية في الأندلس. مجلة عالم الفكر.(الكويت،1977م).
27. سالم، عبد العزيز سالم. المساجد والقصور في الأندلس. مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر.(الإسكندرية،1986م).
28. الطاهري، أحمد الطاهري. البناء والعمران الحضاري بإشبيلية العبادية. دار الكتب العلمية.(بيروت، لبنان، 2006م).
29. عنان، محمد عبد الله. دولة الإسلام في الأندلس. مكتبة الخانجي. (القاهرة،1997م).

List of sources and references:

1. lbn al-Abbar, Muhammad ibn Abdullah in Abi Bakr al-Quda' al-Balansi (d. 6580 AH), al_Hillah al-Sira', edited by: Hussein Munis, Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1985 AD)
2. Ibn al-Qutiyya, Abu Bakr Muhammad ibn Abd al-Aziz al-Andalusi al-Qurtubi (d. 3670), History of the Conquest of Andalusia, ed. Ibrahim al-Aybari Dar Al-Kitab Al-Masry (Cairo, 1989 AD).
3. Ibn Bassam Abu al-Hasan Ali Ibn Bassam al-Shantrini (d. 5542) The Treasure in the Virtues of the People of the Peninsula, edited by: Ihsan Abbas, Arab House for Books, Libya - Tunisia - 1979 AD.
4. Ibn Hayyan, Abu Marwan Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 5469) quoted from the news of the people of Andalusia, edited by: Mahmoud Ali, Makki, Supreme Council for Islamic Affairs (Cairo - 1390) (5)
5. Ibn Hayyan, Abu Marwan Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH) Al-Muqtabas, edited by Shalmita, Spanish-Arab Institute for Culture (Madrid 19790 AD).

6. Ibn Khalgan Abi Nasr Al-Fath Ibn Muhammad Ibn Ubaid Allah Al-Qaysi Al-Ashbili In Khalgan. (d. 529) (8) Qala id Al-Agyan and Mahasin, Al-A'yan (Egypt 13200) (5).
7. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman in Khaldun (d. 5808 AD). Al-Ibar and the Diwan of the Beginning and the End in the History of the Arabs, Persians, Berbers, and Those Who Were Their Contemporaries of the Greatest Power. Edited by Khalil Shahada, Dar al-Fikr, (Beirut, 1981 AD).
8. Ibn Duraid Abu Bak Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid. (d. 321) (H) Derivation, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel. (Beirut, 1991 AD).
9. Ibn Saeed Ali bin Musa bin Saeed Al-Maghribi (d. 1426 AH), Morocco in the Ornaments of Morocco, ed. Shawgi Dayt, Dar Al-Maaref (Egypt 19640 AD).
10. Ibn Saheb al-Salat, Abu Marwan Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Saheb al-Salat (d. 5594) was granted the Imamate. History of the Maghreb Andalusia in the Almohad Era, Dar Al-Gharb Al-Islami, edited by Abdel Hadi Al-Tazi(Baghdad, 1979 AD).
11. Ibn Adhan, Abu Abdullah Muhammad in Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH) Al-Bayan al-Maghrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, ed. Levi-Provençal, Dar al-Thaqafah (Beirut 1983 AD).
12. Ibn Adhan, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH) Al-Bayan al-Maghrib in the News of Andalusia and Morocco, Section on the Almohads, edited by: Muhammad Ibrahim al-Kattani (Beirut, 1985 AD).
13. Al-Ishbili, Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar bin Khalifa Al-Ishbili (d. 5575) Index, edited by: Muhammad Fuad Mansour, Dar Al-Kutub Al-lImiyyah, Beirut, 1998 AD.
14. Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad. (d. 487 AH) Paths and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami. (1992 AD).
15. Al-Himyri, Abu Abdullah bin Abdul-Muneim. (d. 900 AH) Al-Rawd Al-Mu'tamar fi Khabar Al-Aqtar. Edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture (Beirut, 1980 AD).
16. Al-Himmyri. Abu Abdullah bin Abdul-Muneim. (d. 900 AH) Description of the Andalusian Peninsula, selected from the book Al-Rawd Al-Mu tamar, edited by Prof. Al-Ittihad, Dar Al-Jeel, (Beirut, Lebanon, 1988 AD).
17. Al-Khashani, Abu Abdullah Muhammad ibn Harith ibn Asad. (d. 361 AH) The Judges of Cordoba and the Scholars of Africa, ed. Izzat al-Attar al-Husayni. Al-Khanji Library (Cairo, 1994).
18. Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad ibn Hasan in Madhhij al-Zubaidi (d. 379 (5) Lahn al-Awam, ed. Abd al-Aziz Matar. (Cairo, 1981).:
19. Al-Dhabi, Ahmad in Yahya ibn Ahmad in Umaira Abu Ja far (d. 599 (5) The Seeker's Desire in the History of the Men of Andalusia. Dar Arab Offices (Cairo, 1967).
20. Al-Garnati, Muhammad bin Muhammad Abu Bakr Asim Al-Garnati (d. 829 AH) Gardens of Flowers.
21. Al-Marrakushi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Malik Al-Ansari A-Asi A-Marrakushi (d. 703 AH), the appendix and supplement to my two books, Al-Muwasul and Al-Silah, edited by: Isan Abbas, Dar Al-Arab Al-Islami (Tunis, 2012 AD).:

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

22. Al-Maqi Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Magri (d. 1041 AH) A fragrant breeze from the moist branch of Andalusia. Edited by: Insan Abbas, Dar Sadir (Beirut 1997 AD).
23. Al-Nasiri, Shihab al-Din Ahmad bin Khalid al-Nasiri (d. 1315 AH) An investigation into the news of the countries of the far Maghreb, ed. Jaafar al-Nasiri, Dar al-Kutub, Casablanca).
24. Annan, Muhammad Abdullah (d. 14060 AH) The Islamic State in Andalusia, Al-Khanji Library (Cairo, 1997 AD).
25. Arenal, Mortides Arenal, The Andalusian Moriscos. Al-Jazeera. (Cairo, 2003). 25.
26. Al-Hajji, Abdul Rahman Ali Al-Haji, Andalusian Studies, Dar Al-Irshad. (Beirut, 1969).
27. Salem, Abdul Aziz Salem. Civil Architecture in Andalusia, Alam Al Fikr Magazine. (Kuwait, 1977)..
28. Salem, Abdul Aziz Salem, Mosques and Palaces in Andalusia. University Youth Foundation for Printing and Publishing, Alexandria, 1986.
29. Al-Tahiri, Ahmed Al-Tahiri, Urban Construction and Development in Seville, Al-Abadiya, Dar Al-Kotob Al-llmiyah (Beirut, Lebanon, 2006).